

بينات 9241 91 سورة آل عمران من الآية 25 إلى الآية 36

مساعدة الطيار

قل ان صلاتي ونسكي ومحاماتي للعالمين لا شريك له وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:01](#)

مرحبا بكم في بينات والعيش في ظلال الايات قد وقفنا في لقائنا السابق ايها الاخوة عند قصة عيسى عليه الصلاة والسلام مع مع بني اسرائيل. نعم عندما تيقن عليه الصلاة والسلام كفرهم وانهم يهيمون بقتله - [00:01:09](#)

نعم. نادى في انصاره وفي اصحابه الخلق الذين امنوا به فقال فلما احس عيسى منهم. منهم الكفر يعني من بني اسرائيل قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله - [00:01:28](#)

واشهد باننا باننا مسلمين. باننا مسلمون نعم ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكثبنا مع الشاهدين. نعم. تلاحظون في هذه اللحظات العصبية للانبيا عليهم الصلاة والسلام والرسول انهم يستثيرون في اتباعهم الصادقين المخلصين - [00:01:44](#)

روح الحمية والدفاع عن هذا الدين. نعم. وعن التوحيد وعن الايمان ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حتى عندما كان في في الازمات عليه الصلاة والسلام مثل حنين مثل حنين - [00:02:05](#)

ومثل يوم احد ومثل الخندق وغيرها من المواقف كان عليه الصلاة والسلام يستحث الصحابة رضي الله عنهم للدفاع عن الدين وللوقوف وهذه هي سبحة الله العظيم يعني سنة المدافعة بين الحق والباطل. صحيح. وانه لابد للمؤمنين الصادقين ان يكونوا صادقين في مواقفهم وفي ايمانهم وفي عقائدهم - [00:02:18](#)

والا يصيبهم التردد والخذلان والتخاذل ولذلك حتى النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال من خذل مؤمنا في موقف يحب ان ينصره فيه خذله الله. نعم لان هذا من المواقف التي ينبغي على المؤمن ان يكون فيها قوي - [00:02:38](#)

القلب. نعم. وان يصبر ويحتسب. فعيسى عليه الصلاة والسلام في هذا الموقف عندما تيقن من كفر بني اسرائيل وعدم ايمانهم به وهمهم بقتله. استثار في مية في نفوس اتباعه الصادقين الذين يسميهم القرآن الكريم الحواريون. ما معنى الحواريين؟ والحواري هو صاحب الملازم - [00:02:56](#)

يعني كانه من شدة ملازمته لك ويعني خلوصه لمحبتك سمي اه حواريا بذلك مم. والحواديون هم اتباع عيسى الصادقين الذين امنوا به واتبعوه. قول الرسول صلى الله عليه وسلم للزبير ان لكل نبي حواري. حواري - [00:03:15](#)

نعم. لكن هالسؤال يا شباب هو في قوله من انصاري الى الله حرف الجر نعم ايه نعم يعني من انصاري الى الله؟ يعني المفسرون يقولون اه يتكلمون عن ما يسمى بالتظمين. نعم. نعم. نعم. والتظمين المقصود به هنا التظمين المعنوي. نعم. التظمين النحوي - [00:03:30](#)

بمعنى اه ان يضمن الفعل معنى يناسب الحرف او ان يضمن الحرف معنى يناسب الفعل لان التظمين له معاني حتى في البلاغة. نعم. يعني التظمين في البلاغة هو ان تقتبس او ان تأخذ من كلام غيرك - [00:03:51](#)

فتظاعف في كلامك في الشعر مثلا. نعم. اي نعم. او في النثر ايضا. نعم. فمثلا لو اخذت يا دكتور مساعد مثلا ظمنت كلاما للمتنبى او تضمنت كلاما للجاحظ في اثناء حديثك لا يسمى تظميना. نعم. لكن اذا جئت وظمنت كلاما لله سبحانه وتعالى - [00:04:06](#)

هذا لا يسمى تظميना وانما يسمى اقتباسا. نعم ولذلك يقولون انه سمي اقتباسا لانه كانه شعلة من القبس. اي نعم. لجماله وروعته بين كلامك العادي جميل. اما التظمين الذي نقصده - [00:04:22](#)

في حديثنا هنا من انصاري الى الله المقصود به التظمين المعنوي بمعنى كأن السياق الطبيعي الذي يتصوره المستمع ان المعنى من انصاري مع الله. مع الله هم. وليس من انصاري الى الله - [00:04:36](#)

لكنه جاء التعبير فقال من انصاري الى الله سبحانه وتعالى فما ما توجيهه يا دكتور مساعد؟ يعني التظمين هنا؟ اه طبعا من يعنى بالبلاغة يعنون التوجيه للتظمين ذكره قبل قليل اها - [00:04:51](#)

فبعضهم قال من انصاري متضامين او ضامين الى الله انه ضم الشيء الى الشيء يعني جعله مضموما اليه وبعضهم آآ جعل المظمن هذا انه اللي هو معناه من انصاري اه متضامين او ضامين الى الله سبحانه وتعالى يعني ضامين نصرتهم - [00:05:06](#)

الى نصرته الله سبحانه وتعالى. يعني ينصرونني وينصرون الله مم. فهذا عند بعضهم ولا اذكر فيه ايضا احتمالات اخرى. هم. يعني انا في تصوري مثلا من انصاري الى الله انك تظمن مع انصاري هنا - [00:05:31](#)

النصر اظمنها معنى المرافقة والمصاحبة فكأنها كأنك في رحلة الى الله سبحانه وتعالى سائرين الى الله يعني من اصحابي ومن رفقائي المناصرين لي في طريقنا الى الله سبحانه وتعالى وفي طريق الدعوة الى ميزة التظمين انه ممكن نتعدد فيه ايش - [00:05:45](#)

الاحتمالات بالضبط صحيح والتظمين آآ اعرق لا شك في آآ البلاغة من القول بتعاقب الحروف صحيح ايه مع انه هذا مذهب وهذا مذهب نعم مع انني رأيت يا دكتور مساعد في بحث قيم حقيقة وانصح بالاطلاع عليه - [00:06:04](#)

وهو كتاب التظمين النحوي في القرآن الكريم. مهم هذا كتاب رسالة دكتوراة في مجلدين الدكتور محمد نديم فاضل مطبوع في مكتبة دار الزمان في المدينة المنورة. اه. في مجلدين الكتاب. الكتاب يعني درس دراسة جيدة الحقيقة كل المواضع التي قيل فيها التظليل في القرآن. ما شاء الله. فوصل - [00:06:21](#)

نتيجة انه غير صحيح ان تقول ان تظمين اه التموين في في الفعل هو الافضل يعني ايه مثلا على سبيل المثال اه عينا يشرب بها عباد الله هنا الانسب والبالغ ان تقول عينا يروى بها عباد الله ان الفعل نعم ان تظمن الفعل معنا الناس بالحرف. نعم. هم - [00:06:39](#)

فبعض مثل ابن تيمية على سبيل المثال في المقدمة ذكر هذا عندما قال ان قول البصريين ابلغ وهو انك تظمن الفعل معنى الناس بالحرف. نعم لكن هذا الباحث في دراسته وجد ان هذا غير مضطرب. وان انه في مواضع كثيرة صحيح ان التظمين في الفعل ابلغ لكن في بعض المواضع - [00:07:03](#)

التظليل في الحرف ابلغ ايوة. لا تصور انها كما تفضلت في لقاء سابق ان احيانا بعض العبارات تؤخذ على انها مسلمات او انها قاعدة مطردة في حين انها ليست كذلك يعني قد تكون هي قاعدة في كثير من المسائل لكن قد يخرج عنها بعض المسائل - [00:07:24](#)

ولهذا بعض العلماء مثل الطبري في بعض المواطن ذهب الى تضمين الفعل في بعض المواطن ذهب الى تعاقب الحرف. جميل. اي نعم. يعني في مواطن اه مثل اه واذا خلوا الى شياطينهم. نعم. ذكره على باب التظمين - [00:07:39](#)

الى مع شياطينهم ولا اذا خلوا؟ خلوا بشياطينهم. لا هو قال خلوا ثم ذكر ضمنه فعلا. لا اذكر الان التظمين. لكنه ذكره وتكلم عنه تأصيلا. مم. وفي مواطن اخرى نجد انه يقول بتعاقب الحروف. مم - [00:07:55](#)

يعني بتعاقب الحروف لكن هل هو هل هو يعني بهذه الصورة دكتور مساعد انه تعاقب الحروف؟ لانك عندما تقول تعاقب الحروف كانها فعلا ما هي مستساغة في كل حين لكن تقول تظمين - [00:08:12](#)

الحرف اه وظمن اي نعم ولا هي نفس الفكرة؟ لكن هي مو قريب وقد يكون مصطلحات لكن اذا قلنا اظمن معنى حرف اخر. هو تعاقب. هو الحقيقة تعاقب نقول هذا بدل هذا. طيب لماذا لا نسميه ايضا التظمين في الفعل؟ تعاقب - [00:08:22](#)

لا لانه يوجد هذا وهذا اما في في الحروف لا نلغي دلالة هذا وان يجعلها معنى دلالة ذاك اما في تظمين الحروف في تظمين الافعال نقول بهما معا. يشرب دلالة موجودة. ويروى موجودة. نعم. ننتقل الى يعني مبحث اخر - [00:08:37](#)

وهي الحقيقة في موقف هؤلاء الحواريين لما قال عيسى عليه الصلاة والسلام من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله يعني انبروا للدفاع والحماية آآ استجابوا واسرعوا لن يكون هناك تكلأ. لم يكن هناك تكلؤ. ما قالوا اه يعني انظرنا الليلة اه نتشاور

وننظر ما هي التضحيات والعقبات وما هي الاسباب - 00:08:59

مسيبات وغير ذلك من الاشياء التي تدرس وانما مباشرة نحن انصار الله. ان بروا وسارعوا بذلوا انفسهم وضحوا ويعلمون ان هناك خطر وان هناك قد يكون يعني مقتلة قد تمر بهم وبنبيهم عليه الصلاة والسلام - 00:09:26

هذا ماذا نستفيد منه؟ نستفيد منه سرعة المبادرة الى امتثال امر الله سبحانه وتعالى. متى علمت انك في طاعة وانك مقبل عليها. ودعيت اليها فلا تتلكأوا لانك تعان بقدر ما تستجيب سرعة الاستجابة. سرعة الاستجابة هذه لها مزية وحظوة حتى عند الله سبحانه وتعالى - 00:09:44

ولذلك يقول الله عز وجل لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وكلا شف مع انهم كلهم استجابوا. صحيح. لكن هؤلاء اسرعوا وهؤلاء تأخروا - 00:10:07

قال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وهنا ايضا مسألة اخرى وهي مهمة جدا من بعض الناس عندما يعرض عليه قول من الاقوال - 00:10:23

او قضية من القضايا وتعرض بادلتها وبراهينها يسارع بما طبع عليه من الجهل بهذا القول يسارع الى التكذيب مع ان ما في شي يدعم ذلك التكذيب يعني كان مفترض في اسوأ الاحوال يقول دعني افكر - 00:10:37

تجده يبادر لا مو صحيح فيبتلى سبحانه الله ان الله يطمس بصيرته فلا يستطيع ان يصل الحق بسبب مبادرته الى يعني تكذيب الحق من دون بينة ولا برهان كان مفترض يقول والله الادلة التي جئت بها واضحة - 00:10:56

والقول الذي تقول به مستقيم وفيه انسجام في الموضوع لكن دعني افكر اكثر يكون هناك مجال لان يكون الانسان ينظرهم. ويستبرأ بدينه مثلا او لما كان يعتقده سابقا. ويتحقق ويتأمل المسألة من جميع وجوها. لكن لا يقول ابدا هذا ما هو بصحيح هذا باطل - 00:11:15

فلا يستقيم كيف لا يستقيم؟ رد عليه هات ما ينقضه لا يستطيع ان يأتي ولعل في سورة الانعام في قول الله عز وجل ايش اه واقسم بالله جهاد ايمانهم لان جاءتهم اية ليؤمنون بها. قل لا تقسم. واقسم بالله جهاد ايمانهم لان جاءتهم اية ليؤمنون بها - 00:11:34

وما يشعركم انه اذا جاء ثابون؟ هم. اه من يذكرني بالاية قال واقسم بالله جهاد ايمانهم لان جاءتهم اه لا اله الا الله عندك المصحف؟ عندنا المصحف. اي نعم. نعم. آآ لكن وجه الدلالة في وجه الدلالة كان فيها واضح ان سبحانه الله الان بس غابت عني الاية - 00:11:54

فما استطعت ان اه اي نعم في قول الله سبحانه وتعالى اي نعم قال واقسم بالله جهاد ايماني ولئن جاءتهم اية ليؤمنن ليؤمنن بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقل - 00:12:15

افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به شوف يعني يزيغ الله ابصارهم وافندتهم جزاء ردهم وتكذيبهم له اول ما جاءه عقوبة عقوبة لانهم ردوه من غير بينة ولا برهان وهذا نقوله يعني في - 00:12:32

هذه القضايا العقلية الاعتقادية ونقل ايضا في القضايا العملية قد تتأخر فيؤخرك الله يعني تدعى الى خير تقول والله افكر انظر وانت تعلم انه خير؟ تعلم انه بر وتعلم انه طاعة ومقرب الى الله فتتأخر - 00:12:53

فيؤخرك الله كما قال في الحديث لا يزال قوم يتأخرون الله في النار. نعم. نسأل الله العافية والسلامة في قوله سبحانه وتعالى ومكروا ومكر الله. نعم. تلاحظون هنا انه تكلم عن الحواريين - 00:13:11

وعن موقفهم المشرف نعم. مع عيسى عليه الصلاة والسلام. يعني قارن موقف عيسى والحواريين وموقف الصحابة رضي الله عنهم مع النبي صلى الله عليه وسلم بموقف بني اسرائيل. نعم. مع موسى عليه الصلاة والسلام. طبعاً مكروا هنا ابو عبد الله يرجع الى بني اسرائيل. يرجع الى بني اسرائيل؟ نعم - 00:13:26

لا يفهم انه يرجع الى لا لا فلما احس عيسى منهم الكفر نعم ومكروا نعم لكن اقول في سورة البقرة قد تقدموا معنا موقف اليهود مع موسى. نعم. مم - 00:13:45

نعم وكثرة اه فادعوا لنا ربك ادعو لنا ربك وكثرة المماطلة يعني. نعم هنا في الانصار عيسى عليه الصلاة والسلام اشار الله الى

مبادرتهم واستجابتهم لأمر الله سبحانه قالوا نحن انصار الله امنا بالله - [00:13:58](#)

واشهد باننا مسلمون. وايضا ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. الله. ولا شك ان هذا موقف مشرف لهم. نعم. ثم

رجع الحديث الى اليهود الذين كذبوا عيسى عليه الصلاة والسلام وتآمروا على قتله - [00:14:14](#)

فقال الله سبحانه ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين نعم. وذكر هذه القصة وهي قصة محاولة اليهود الكفرة من بني اسرائيل

محاولتهم قتل عيسى عليه الصلاة والسلام. نعم. وتآمروا على قتله - [00:14:28](#)

ويذكرون في كتب التاريخ انهم كانوا قد وشوا به الى احاكم الحاكم الروماني في ذلك الوقت. وكان آآ وثني كان وثنيا فحوشوا

بعيسى عليه الصلاة والسلام اليه فارسل في طلبه - [00:14:48](#)

هم. وهذه القصة في الحقيقة هي قصة فاصلة في تاريخ يعني في قصة عيسى عليه الصلاة والسلام الان الله سبحانه وتعالى يذكر لنا

في هذه الاية التي بعدها قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجعلوا الذين اتبعوك فوق الذين كفروا

الى يوم القيامة - [00:15:05](#)

هذه تذكر لنا حقيقة ما حدث ان عيسى عليه الصلاة والسلام رفعه الله اليه نعم. وانه لم يقتل. هم. كما قال في سورة اه النساء وما

قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. لهم - [00:15:24](#)

الان النصارى يعتقدون ان عيسى عليه الصلاة والسلام قد قتل نعم. وقد صلب ولذلك شعار النصارى الى اليوم هو الصليب. نعم سبحانه

الله. مع ان هذا لم يحدث نعم. بكل بساطة يعني كل ما بنيتم عليه هذه العقيدتكم كلهم غير صحيح - [00:15:39](#)

ليس له اي اساس تاريخي. ليس له اي اساس تاريخي نعم سبحانه الله. ولذلك لاحظ قال ان الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك

الي ومطهرك من الذين كفروا اللي هم اليهود هؤلاء. نعم. وجاعل الذين اتبعوك - [00:15:58](#)

ان هؤلاء الحواريين لا ومن يأتي بعده وجاء الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة. الى يوم القيامة طبعاً قد يكون قائل كيف

يكون هذا؟ وهم قد قتلوا الحواريين - [00:16:14](#)

وقد ضيقوا حتى قتلوا عن بكرة ابيهم فيقول اين اين قوله تعالى وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا وهم قد قتلوا. هم فيقال ان

المقصود بالفوقية هنا فوقية المنهج والانتصار. نعم. لان الانتصار الحقيقي هو انتصار المنهج وانتصار الدين وليس لانتصار المال

المادي. مم. ولذلك - [00:16:28](#)

حتى في قصة اصحاب الاخود وهي معروفة انهم قتلوا عن بكرة ابيهم نعم لكن الله سبحانه وتعالى قال في حقهم قال ذلك الفوز

الكبير نعم. تأتي مسألة هنا في هذه الاية بالذات ان الله يا عيسى اني متوفيك. يذكرها المفسرون يعني. ما المقصود بالتوفي

لعيسى عليه الصلاة والسلام - [00:16:49](#)

يعني نحن الان عندما نقول عيسى عليه الصلاة والسلام رفع الى السماء. مهم وانه لم يميت لم يميت قطعاً. نعم. كما يعني نفهم

نحن من من معنى الموت. نعم. نعم. وهو انه يموت وتخرج روحه ويدفن. نعم. كما حدث في موسى عليه الصلاة والسلام.

نعم. وفي إبراهيم وفي محمد - [00:17:12](#)

عليه الصلاة والسلام كلهم دفنوا وهو آآ يعني وقبضت ارواحهم. قبضت ارواحهم. نعم. عيسى عليه الصلاة والسلام ليس كذلك. قال الله

تعالى ان الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي - [00:17:31](#)

فما المقصود بالتوفي هنا؟ نعم اذا سمحت ابو عبد الله نعرف يعني علم من العلوم وهذا مثال لكتابه بنفس بموضوع التوفي تمام. في

كتاب الوجوه والنظائر لمقاتل بن سليمان. توفي سنة مئة وخمسين - [00:17:46](#)

اه ذكر ما يتعلق بالتوفي يعني في القرآن ما هو؟ هم. جميل. آآ قال في التوفي تفسير التوفي على ثلاثة وجوه ووجه منها التوفي

يعني اه ذهن الانسان الذي يعقل الاشياء وبه يرى الرؤيا. اللي هو النوم - [00:18:03](#)

نعم. وهو الذي يتوفاكم بالليل يعني توفي ذهن الانسان طيب هنا والتوفي والثاني قال القبض اليه في السماء وذكر فيه قصة عيسى

اني متوفيك اني متوفيك فلما توفيتني يعني قابضك من بني اسرائيل ورافعك الى السماء - [00:18:26](#)

قال وقد آآ ثم قال الوجه الثالث قبض الارواح وهو الموت وهذا طبعا هو اشهر اشهر المعاني. الاطلاقات. نعم. واشتطن الطلاقات الوفاة لكن الذي يبدو لي ان هناك معنى جامع لهذه وهو ان الوفاء في اللغة التوفي هو استيفاء بهذا المعنى اللغوي الاستيفاء يعني مثلا اذا قلت اه - [00:18:48](#)

اه ووفيت كل نفس مما كسبت. يعني استوفت. استوفت فعندما الوفاة سميت وفاة لانها قد استوفت اجلها فتوفي الانسان بمعنى انه قد استوفى اجله اي نعم. وانتهى قال فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. نعم. وهذا معنى الوفاة في اللغة ليس كذلك؟ جميل. نعم. فحتى المعنى الاصطلاحي لها الوفاة هي قبض الارواح هي مأخوذة من المعنى اللغوي - [00:19:10](#) لكنه الان نحن نبحث عن الدلالة السياقية. هم. وليس عن الدلالة اللغوية في معنى التوفي. التوفي طبعا من قال بان متوفيك بالمعنى ذكرتم انه المراد به انقضاء الاجل. الاجل المحدد له في ذلك الوقت ورفعته الى السماء. يعني قبضه الى السماء. نعم. وليس المراد - [00:19:34](#)

اه قبض الروح اي نعم قبض الروح فهذا احتمال ولذلك بعضهم عبر عنها بقوله متوفيك مستوفي عملك. المستوفي نعم. يعني يستوفي عملك فتذهب الى السماء وبعد ذلك تعود الى العمل مرة اخرى اذا اراد الله ان تعود في اخر الزمان. يستأنف عمله بعد ذلك. نعم - [00:19:59](#)

لكن هناك يقع سؤال لو قيل باني متوفيك الوفاة المعروفة ويرفع الى السماء بعد ذلك معنى انه تقبض روحه ويرفع الى السماء هل هناك مانع شرعي في الموضوع بحيث انه بعضهم اه او انه يستشكل هذا الشيء. نعم نعم. يعني هل هناك مانع؟ مش ان يمنع من ذلك؟ اولا قبضه او يعني - [00:20:15](#)

فيه ورفعته الى السماء هذا امر آآ غيبي لا شك يعني كيف يعيش عيسى عليه الصلاة والسلام الان في السماء؟ لا شك انه غيبي هذا غيبي يعني فالدخول فيه يعني نوع من ادخال العقل فيما ليس له فيه - [00:20:41](#) قالوا ربنا امتنا اثنتين وحياة اثنتين انه ليس على الانسان ان يموت اكثر من ذلك اكثر من ذلك فبعيسى لما نقول توفي قبضت روحه معناه انه استقبض روحه لماذا لا يكون له خصوصية؟ كما له خصوصية في ميلاده وله خصوصية نعم. لكن قوله رافعك الى السماء. هذه هي الحقيقة - [00:20:54](#)

لانا على انه لم يمت لانه لو كان باقيا لا اراد الله سبحانه وتعالى ان يموت شهيدا وتنتهي قضيته ولكن اراد الله ان يطهره من هؤلاء الكافرين فيقبضه اليه ويرفعه الى السماء ولا يذوق الموتى. وهذا حتى يذوقها كما ذاقها من قبله. ومن هو خير منه وهو محمد صلى الله عليه وسلم؟ انا اريد ان - [00:21:16](#)

انظر للموضوع من زاوية اخرى عندما يقول الله سبحانه وتعالى اني متوفيك. فيأتي مثلا مقاتل مسلما وامثاله ممن يكتب في اشباه والنظائر والوجوه والنظائر. هم. انا لاحظ على من يكتب في الوجوه والنظائر مثل مقاتل - [00:21:39](#) سليمان او الدمغاني بعده. هم. انهم يتوسعون في الدلالة. صحيح. فيأتون بالدلالة مأخوذة من السياق ومفصلة عن اصلها اللغوي فمثلا عندما يقول الان التوفي الذهني هو موت الذهن واستدل بقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها. هم. طيب اين هذا المعنى الدقيق للوفاة في - [00:21:51](#)

قوله انه يموت الذهن مم. وان هذا المقصود به بالماء انا اعتقد انه في نوع من التوسع يعني انه ما هو بصحيح ولا هو بدقيق على الاطلاق انك تطلق على موت الذهن وفاة بدليل قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها. الله سبحانه وتعالى معنى الاية ان الله سبحانه وتعالى قد ينام البعض - [00:22:14](#)

ثم لا تعود اليه روحه اليس كذلك نعم. والتي لم تمت في منامه. قال الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامه. فيمسك التي قضى عليها الموت. قضى عليها الموت. اي نعم. ويرسل الاخرى. اي نعم. طيب. فكأنها وفاة حقيقية - [00:22:36](#) هي وليس المقصود بها وفاة الذهن ولا لا يا شيخ والله لكن والله الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار تطلق على النوم وسموه الموتة الصغرى يطلق عليه وليس هناك اشكال يطلق عليه وهي لا تخرج عن الدلالة اللغوية عن الدلالة اللغوية بالضبط لكن يبقى الان

ان عندنا في قضية توفي عيسى ايه - [00:22:51](#)

توفي عيسى لماذا قيل او من قال بان المراد بالوفاة هي الوفاة الموت الطبيعي الذي يحصل لكل انسان لانه المعنى المشهور لها المعنى المشهور فيؤثر المشهور على الذي الاخر والمعنى الاخر هو المقدم. والا لو قلنا الله وهو معجز. نعم. قال يا واذ قال الله يا عيسى يا عيسى اني متوفيك - [00:23:14](#)

ورافعك الي فتكون كلمة ورافعك الي تمنع ان يكون المقصود بمتوفيك هنا قبض روحك وانما المقصود بها توفيت مدة بقاءك توفيت مدة بقاءك هذه الاولى في الدنيا وسارفعك الي في - [00:23:36](#)

سمع؟ نعم. ثم ينزل كما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك. نعم. او القول الاخر الذي قال به كثير من السلف وهو ان التوفي هنا بمعنى النوم لان متوفيك ايمنيمك ولذلك القي عليه النوم فنام - [00:23:52](#)

اي نعم ورفعته الى السماء وهذا ينسجم مع ومنهم من قال شيئا اخر قال ان العطف هنا لا يدل على الترتيب. مم. فالمعنى اه اذ قال الله يا عيسى اني رافعك الي - [00:24:05](#)

ونظرك من الذين كفروا ثم متوفيك يعني العطف هنا لا يقتضي الترتيب. والمتوفيق بعد ذلك بعد ذلك اذا رجع بعد ذلك ولكن يظهر لي ان ما عليه اكثر السلف من المعنى التوفي هنا النوم. ينسجم مع ايات اخرى - [00:24:20](#)

وايضا ينسجم مع ما ورد بعض الاحاديث. لان الله القي عليه النوم حينما اراد ان يرفعه فبعد ذلك رفعه الى السماء وانتهت يعني القضية في هذا جميل. لكن في قوله - [00:24:37](#)

وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا يوم القيامة هذه الحقيقة وعد من الله سبحانه وتعالى ان من اتبع عيسى حقا وكان على دينه انه هو صاحب الرفعة. نعم. وهو صاحب الحق - [00:24:50](#)

على ما ذكرتم يا دكتور عبد الرحمن لان النصر والانتصار قد لا يكون الانتصار المادي الانتصار المعنوي هو اعظم منه. واذا جاء اليه انضم اليه الانتصار المادي كان ذلك نصرا التام في الدنيا وفي الآخرة - [00:25:05](#)

فهذا وعد من الله كريم وكانه جاء الى هؤلاء النصارى الذين جاءوا ليجادلوا النبي صلى الله عليه وسلم من وفد نجران ليقول ان العاقبة لمحمد لانه من اتباع عيسى من اتباعه يعني على دينه وملته - [00:25:22](#)

وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون وانا ربكم فاتقون كما في الآية الاخرى ويصدق هذه الآية الاية الاخرى اللي في سورة الصف لما قال الله عز وجل في اخر سورة الصف - [00:25:37](#)

فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين. الذين امنوا بعيسى مؤيدون وسيبقى لهم الظهور والعلو علو الحق والمعنى وعلو ايضا الحس. الحس لانه في نهاية المطاف مهما طال الصراع سيعود الحق الى نصابه وسيعود الملك الى هذه الامة او الى اهل الحق -

[00:25:51](#)

بلا شك ولذلك في اخر الزمان حتى عندما يسلط يأجوج ومأجوج على الناس في ذلك الزمان وينحصر عيسى ومن معه من المؤمنين الى جبل سيناء اه ثم يرسل الله عليهم - [00:26:13](#)

اه النغف وهو دويبة تعلق في رقابهم فيموتون ثم يذهبون لينظروا ماذا حصل لهم فاذا هم موتى يعني كنفس واحدة فيستبشرون بذلك ثم يأتي طير يرسله الله سبحانه وتعالى فيأخذ هؤلاء القوم من يأجوج ومأجوج - [00:26:30](#)

فيلقيها في البحر كما ورد في حديث ابي هريرة الطويل في هذا الباب. مم ويبقى العز بعد ذلك لاهل الايمان ويقال للارط بعد ذلك اخرجي بركتك يعني افلاذ كبدها من من الذهب والفضة ويصبح فيها من البركة شيء عظيم حتى ان القوم - [00:26:50](#)

لا يأكلون الرمانة ويستظلون بكحفها يجلسون مستظلين بقشر من البركة اسمها البركة نعم طيب في قوله سبحانه وتعالى اه ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون هذا وردت الاشارة اليه - [00:27:12](#)

او جزء منهم ما يتعلق بسورة المائدة في اخر سورة المائدة. هم. لما تكون لما يذكر الله سبحانه وتعالى قصة كلام الله سبحانه وتعالى لعيسى عليه السلام. قال بعدها فاما الذين كفروا - [00:27:35](#)

فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين لو رجعنا الى نفس القصة في قصة في سورة المائدة آآ لما قال انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الناس - [00:27:48](#)

اه الحمد لله. من دون الله اه نجد ان عيسى لما اراد ان آآ برحمة النبي ان يطلب لهؤلاء شيئا قال ان تعذبهم عبادك فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك العزيز الحكيم الحكيم. - [00:28:05](#)

وهذا ينبه على ان عيسى آآ عليه الصلاة والسلام آآ يعلم يقينا ما هو مقام من فعل هذا؟ اعذبه عذابا شديدا. الله اكبر نعم. ومع ذلك سبحان الله رحمة النبي بامته - [00:28:25](#)

تجيه في مثل هذا الموطن الشديد جدا ولكنها تأتي باسلوب من ابلغ ما يكون ان تعذبهم فانهم عبادك. كانه طلب لرحمته. اي نعم. وان تغفر لهم فانك انت العزيز ان غفرت لهم فليست مغفرتك من جهة عزتك - [00:28:42](#)

ومن جهة حكمتك وليست عبثا. ولهذا قال بعدها واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم اجرهم والله لا يحب الظالمين. ولاحظ لفظة توفيههم وتوفيك عنها. نعم بينها تقارب في المعنى يعني كان فيها اشارة ايضا. السياق يشير الى معنى التوفي. نعم. السابق الذي بقوله انه - [00:28:58](#)

يلقى الله يا عيسى اني متوفيك لقوله ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم تأكيد للمعنى اللي ذكرناه في الحلقة السابقة. تلك من انباء الغيب نحيبها ذلك من انباء الغيب نحيبه اليك - [00:29:20](#)

يعني ان هذه امور لا علم لك بها يا محمد صلى الله عليه وسلم. ولا العرب الذين بعثت فيهم وانه من وحي الله لك وانه غيب كان يعني في انه كان من علم الغيب - [00:29:34](#)

لا علم لك به يا محمد ولا لامتك لولا اننا اوحيناه اليك الاستدلال على صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما يأتي به وهؤلاء هم النصارى وهذه كتبهم بين ايديهم - [00:29:49](#)

كلها شهادة على صدق ما تقول. الله اكبر. فيدلنا على ماذا؟ صحيح. على ان القصص القرآني يساق وهناك ايضا غايات من وراء تلك القصص. فضلا عن ما فيها من المعاني - [00:30:03](#)

وفضلا عما تتضمنه من الفوائد والحكم والدروس الا ان هناك ايضا غايات مهمة جدا. صدق النبي وصدق هذا القرآن وانه من عند الله ايضا غاية مهمة جدا من وراء هذه القصص. ولا شك لو تلاحظون معي يا مشايخ - [00:30:16](#)

يعني اه شدة وقع هذه الاخبار على النبي صلى الله عليه وسلم اولا وعلى اليهود والنصارى الذين كانوا يعاصرون النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم يعني عندما تخيلوا الان علم الغيب الذي ورد في القرآن الكريم لا شك ان من اشد اوجه - [00:30:32](#)

اعجازه هو الاعجاز الغيبي في القرآن الكريم سواء كان عيب الماضي البعيدة وعيب المستقبل او غيب المستقبل الذي لا يعرفه احد. نعم. انا حظيت ترى نقطة من دون ما الغيب. ايه. فتأمل في الغيب الماضي - [00:30:50](#)

نعم. يعني عندما النبي صلى الله عليه وسلم عاش طول حياته في مكة والذين حوله واعلم الناس في الجزيرة هم اليهود في المدينة. نعم. وايضا ورق ابن نوفل عندما كان في مكة - [00:31:05](#)

فلما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيقص عليهم هذه التفاصيل وهذا اليقين ويذكر له قصة عيسى وقصة امه من قبله وقصة جدة. نعم. اليس كذلك؟ نعم. عندما ذكر ال عمران. نعم. ومريم ابنة عمران. ثم كيف انها نذرتها امها؟ ثم حملت - [00:31:16](#)

بعيسى من غير اب ثم يولد ثم يكون هذه نهايته ويرفع ثم يذكر الله في قال ان مثل عيسى عند الله خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. لذلك الاية هنا - [00:31:37](#)

يعني هي يعني القصة كلها اشبه ما تكون بالرد على اليهود ومجادلة اليهود اشبه منها بمجادلة النصارى الذين ها يعني ايضا على هذا بس لكن ما ادري ايش وجه لا يعني الان عندما يقول قال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من غير اب. يعني - [00:31:51](#)

المخالف هنا ليس اليهود. اليهود لا لا يرون عيسى فليتهمونه لا تتهمون امه ويكفرون به لكن الذين يقولون بانه اله يرد عليهم بهذا. صحيح. ان مثل عيسى وهذا قياس كمثل ادم - [00:32:12](#)

بل انها قصة بل ان ادم الذي الشرائع في طريقة اه اه خلقه اعجب من قصة من قصة عيسى اي نعم وانتم تؤمنون بها جميعا. يعني قصة ادم يؤمن بها الجميع - [00:32:28](#)

اي نعم. اذا فاذا امنتم بتلك التي هي يعني اعظم في العجب. صحيح. فهذه من باب اولي. باب اولي. ولذلك جاء بعدها بقوله فمن حاجك فيه من هم المحاجون الان فيه - [00:32:42](#)

ان صومهم والنصارى. هذه اية المبالاة. اي نعم. هذي اية المبالاة قال من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا هذه يوصل اليها عندما تصل انت ومن تناظره الى مرحلة لا يسلم كل واحد - [00:32:54](#)

للاخر. للاخر مع قيام الحجة ووضوحها من احد الطرفين. اي نعم لكن الثاني معاند هنا يقول صاحب الحق نبتهل لانه هنا تظهر مكونات النفوس وهل هم صادقون في ادعاء انهم على حق او ليسوا بصادقين - [00:33:08](#)

ولذلك دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى المبالاة كما امره الله عز وجل في هذه الاية نعم صحيح. ومن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم. شف جاءك من العلم. العلم الواضح البين الذي لا منية فيه ولا شك - [00:33:28](#)

فقل تعالوا ندعو ابنائنا وابناءكم وانفسنا ونساءكم وانفسكم ثم نبتهل نبتهل بمعنى يدعو كل واحد منا على نفسه وصاحبه اي نعم ان كان كاذبا من كان كاذبا يعني فليحن الساعة - [00:33:40](#)

يعني تنزل عليه اية او عذاب او عقوبة او صاعقة من السماء ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وهذا فعله الرسول صلى الله عليه وسلم. نادى عليا وفاطمة والحسن والحسين - [00:33:59](#)

وقال يعني هؤلاء هم اهلي او كما قال عليه الصلاة والسلام ولما اراد قالوا والله انا لنخشى ان يكون نبيا حقا فلا تفلحوا بعده ابدا او كما قالوا فابوا ان يباهدوا وهذا يدل على انهم كانوا في نفوسهم اي نعم وجاهدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. والحق يا اخواني - [00:34:15](#)

لا يمكن ان يكون مستغلقا او يعني اه غامضا غامضا او ملبسا على الناس الى درجة يعني لا يوصل اليه الا بالحق واضح وبين وخصوصا في قضايا الاعتقاد وهذه القضايا الكبرى - [00:34:37](#)

ولذلك لما اقام عليهم هذه الحجج التي قرأناها قيمنا بعضا من معانيها ما يبقى لاحد اي حجة في ان لا يسلم بذلك لكن يبقى عندهم الخوف من قومهم والخوف على مناصبهم الخوف على ارزاقهم وديارهم. هذه اشياء تنبعث عندما يظهر له - [00:34:52](#) الحق يقول ها ماذا سيقول الناس عنك؟ كنت تعلمنا الباطل تعلمنا هذا الذي كنت تقول انه حق وتؤيده وتجمعنا له وتطلع الاعياد وغير ذلك. اين كالיום فيأتيه الشيطان الخوف بمثل هذا - [00:35:12](#)

هنا يقال له تعال تبتهل والمبالاة كما جاءت مع النصارى ترى جاءت مع اليهود في قول الله عز وجل في سورة الجمعة مباحة لكن هذه بطريقة اخرى. بطريقة اخرى طبعا - [00:35:27](#)

ان كنتم في قول الله عز وجل وتمنوا الموت فتمنوا الموت كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذي كذب ويأتي له الله لا يهدي القوم الظالمين اه اه قل - [00:35:41](#)

يا ايها ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت اذا كنتم صادقين في انكم اولياء لله؟ نريدكم بس تتمنون الموت وبهذا لانكم اولياء لله وان الجنة لكم دون احد سواكم. تمنوا الموت ان كنتم صادقين - [00:35:55](#)

ثم يقول الله في نفس الايات ولن يتمنوها ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم مجرمين. لانهم يعرفون انهم مجرمون وانهم لا يستحقون هذه الجنة وانهم ليسوا اولياء لله قال ولا يتمنونه ابدا ولذلك لم يؤثر في التاريخ ولا في السيرة النبوية ان واحدا منهم

تمنى الموت. الله اكبر نعم. وكان المفترض ان واحد منهم يقول انا اتمنى الموت - [00:36:13](#)

يتمنى الموت على اساس بس اكذب هذا القرآن. ولا فعل. ولا فعل وكانت والله فرصة بايديهم. نعم صحيح. انهم من اجل يعني يقولوا الان سجلنا موقفا. نعم. في تكذيب القرآن. ما استطاعوا. سبحان الله. صحيح - [00:36:36](#)

ولذلك قال الله ولتجعلنهم احرص الناس على حياة تمام ومن الذين كفروا المبالاة استخدمها عبد الله بن مسعود لكن الان لا اذكر

تفاصيل القصة ولا في مسألة فقهية اي من شاء - [00:36:51](#)

واقصد من ذلك ان اسلوب في المناظرة انه يعني من اسلوب المناظرة فانه يمكن نستخدمه لانسان بابرار الحق وهو يدل على ثقة المتكلم بما عنده من الحق يعني ثقة مطلقة. سبحان الله. انما عنده هو الحق - [00:37:10](#)

وهذه حصلت مع ثناء الله العالم الهندي ايه ما في قصته مع المرزة غلام احمد القاضاني. مهم لما اشتدت الخصومة بينهم طلب ثناء الله فتباهلى فسأل الله عز وجل ان يأخذ الكاذب منهما قبل صاحبه. الله اكبر - [00:37:27](#)

قال فما تم سنة؟ اتم سنة واحدة حتى استطلق بطن هذا القاضاني قل فاستمر اياما بطنه استطلق وهم يسعون له بكل دواء لا ينفعه ثم مات وبقي ثناء الله بعده اربعين عاما - [00:37:51](#)

سبحان الله. سبحان الله رحمه الله. اذا هذه من المؤهلات التي تحكى مباحات اخرى حكيت. والله ما اعرف لكن اتصور في كتب المناظرات وتاريخها قد خاصة المناظرات الدينية. اي نعم. التي تكون بين المناظرات العلمية في المسائل الفقهية هذي ليس فيها اشكال. لكن تلاحظ حتى في الايات التي معنا الان كيف يعتذر الله سبحانه - [00:38:06](#)

تعال لاصحاب الحق انك قد تناظر مصرا على الباطل ولا يستجيب لك. نعم. فقال الله سبحانه وتعالى هنا فان تولوا فان الله عليهم بالمفسدين. نعم شكرا. يعني خلاص انت ادبت ما عليك ايها المناظر ايه فلا تقلق نفسك قال فان تولوا فقولوا اشهدوا بان - [00:38:26](#)

مسلمون. الله اكبر. فانت عليك ان تبين الحق وانت على بينة. وعلى معرفة. ولذلك شوفوا حتى في مناظرات سبحان الله العظيم الجانب العلمي مهم جدا في المناظرة يعني لا يمكن انك تناظر احد وانت جاهل - [00:38:45](#)

نعم وان تباهل الناس وانت جاهل شبهات وانما لابد من العلم الى درجة اليقين خاصة في مسائل الاعتقاد هنا كما صنع عيسى عليه الصلاة والسلام. نعم ليس كذلك؟ نعم. وكما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع وهو على بينة وعلى يقين. قال كما قال الله ان هذا لهو القصص الحق - [00:38:58](#)

وهذه الاية الحقيقة يمكن يستدل بها الدكتور عبد الرحمن على ان قصص القرآن ليس فيها شيء من الاسطورة اي نعم صحيح كلها قصص وقعت بحذاويرها وليست من باب كما يقول بعض العلماء او بعض المفكرين من باب ضرب الامثال - [00:39:19](#)

وانها اشياء يعني يظرب بها المثل لم تقع في الواقع يعني لم تكن في الشاهد او في فيما مر من التاريخ. فنقول لا ما يمكن هذا والله اعلم ان هذا لهو القصص الحق الواقع الثابت الذي لا مرية فيه - [00:39:38](#)

وما الذي ما هو الذي في القرآن يمكن ان يقال انه من نسج الخيال كله يمكن ان يقع فلماذا يقال انه يمكن ان تكون قوله واضرب لهم مثلا ها انها من باب ضرب المثل الذي لا يقع - [00:39:54](#)

انا اقول هذه الاية والله اعلم ترد على امثال هؤلاء. الله في قوله سبحانه وتعالى في الاية التي بعدها يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم؟ نعم. وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده - [00:40:10](#)

افلا تعقلون الايات. في هذه الاية فهم آآ يعني كثير. كثير من المفسرين يذكروه مم ولكن فيما يبدو لي انه يحتاج الى شيء من المراجعة. نعم. لكن يبدو ان الوقت الحلقة قد انتهى. فلعلنا في الحلقة القادمة نتناقش فيها يا ابا عبدالله. نعم فحتى اللقاء صلى الله وسلم - [00:40:23](#)

على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. لو انزلنا هذا القرآن انا على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله. وتلك الامثال - [00:40:44](#)

نضربها للناس لعلهم يتفكرون - [00:41:04](#)